

"دورميو" جهاز يجعلك تتحكم بأحلامك



الأربعاء 25 أبريل 2018 12:04 م

طور باحثون أميركيون جهازاً يعمل بمثابة واجهة لمرحلة النوم التي تحدث فيها الهلوسة، مما يسمح للناس بالتحكم في محتوى أحلامهم.

فقد ابتكر فريق من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا جهاز "دورميو" لاستكشاف سبل زيادة إبداع الفرد من خلال استغلال مرحلة ما بين الوعي والنوم المعروفة باسم Hypnagogia.

ويعمل دورميو باستخدام أداة تلبس في اليد لتعقب هذه الحالة الانتقالية من خلال مؤشرات حيوية، مثل معدل ضربات القلب وانقباض العضلات. وبمجرد أن يوشك مرتديه على ترك مرحلة Hypnagogia والدخول في النوم العميق ينشط روبوت بجانب السرير لإصدار ضوضاء تجعل الشخص يعود مرة أخرى إلى حالة النوم.

وإذا كانت الضوضاء المستخدمة لإيقاظ الشخص قليلاً هي كلمة، فقد وجد الباحثون أنها يمكن أن تدخل في أحلام مرتدي الجهاز على سبيل المثال، إذا قال الروبوت "شوكة" أو "أرنب"، فإن الحلم سيدمج هذه الأشياء وتتميز فترة Hypnagogia بتصور مشوش للمكان والزمان، بالإضافة إلى أن فقدان إحساس الشخص بذاته يشجع على ابتداء أفكار عفوية.

وفكرة تعزيز التفكير الإبداعي من خلال الحالة الذهنية التي تفصل بين حالة الاستيقاظ واللاوعي هي مفهوم كان قد اكتشفه من قبل الفنان سلفادور دالي والمخترع توماس إديسون، حيث كانا ينامان وفي يديهما كرة فولاذية وإذا وصلا إلى حالة النوم تسقط الكرة عندهما يستيقظان ويكون بإمكانهما التقاط الأفكار التي تولدت خلال أحلامهما.

ووصف الباحثون هذه التقنية بأنها "ملهمة ولكنها محدودة"، حيث إنها لا تقدم قدرات إضافية للجهاز الجديد تسمح للناس باستكشاف حالة النوم هذه بشكل أكثر شمولاً، سواء بإطالة أمدّها أو التحكم فيها.